بسم الله الرحمن الرحيم

من إصدارات

مركز رؤى للدراسات والتدريب

خطة برنامج

الحلقات القرآنية التربوية

(خلاصة عشرات السنين من الدراسة والتجربة)

حررها :

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

رئيس لجنة الإشراف العام على مشروع الحلقات التربوية

ibnhydra@hotmail.com

المقـدمة :

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد :

 فلا تخفى علينا الخيرية في تعلم القرآن وتعليمه، لكن الملاحظ أن أوقاتًا وجهودًا تطوعية كبيرة تبذل في حلقنا القرآنية، ولا نرى الأيام تأتي - غالبًا - إلا بضعف في البناء التربوي لطلاب الحلقات، الأمر الذي يجعل على صناع القرار، ومن بأيديهم دفة التغيير والتطوير المسؤولية الكبرى تجاه من تبرع بوقته لخدمة كتاب الله تعالى معلمًا أو متعلمًا .

 وأمام استشعار هذه المسؤولية، عقد **مركز رؤى للدراسات والتدريب** ورش عمل لتدارس السبل الكفيلة لإعادة الروح التربوية لمسيرة الحلق القرآنية، وتطوير بُنيتها التربوية في طريق البناء الجادّ، استضاف من خلالها كوكبة من أهل العلم والتربية، ممن عاش هذا الهمّ عشرات السنين طالبًا، ثم معلمًا، ثم مشرفًا، واستفاد من تجارب ناجحة كثيرة في أقطار شتى، فكان هذا المشروع الذي نسأل الله تعالى أن يجعله وقفًا فكريًا جاريًا - لكل من ساهم فيه، وأخذ به - في طريق صناعة مجد الأمة، وعزتها .

 وإن لنسأل الله تعالى كذلك أن نكون ممن بشّرهم رسول الله بقوله: "أبشروا أبشروا؛ أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟"، قالوا: نعم، قال: "فإن هذا القرآن سببٌ، طرفـه بيد الله، وطرفه بأيديكم فتمسـكوا به؛ فإنكم لن تضلوا، ولن تهلكوا بعده أبدًا"، رواه الطبراني من حديث جبير بن مطعم ، اللهم فاعصمنا بالقرآن الكريم .

 تشخيص المشكلات في حلقاتنا:

إن أبرز المشكلات التي نعانيها في حلقات القرآن الكريم :

 1

1. ضعف الانتماء للعقيدة الصحيحة، والمنهج الحق؛ فتجد طالب الحلقة لا يفخر بمنهج أهل السنة والجماعة، ولا يحامي عنه .
2. ضعف استقامة كثير من الطلاب، ويظهر ذلك جليًا: في تهاونهم في الواجبات الشرعية، ووقوعهم فيما حرّمه الله تعالى .
3. ضعف الاهتمام بالتربية الأخلاقية، وحسن التعامل مع الأهل خصوصًا، والناس عمومًا .

 وعاد هذا مجتمعًا إلى البعد عن تربية الطلاب على آداب القرآن، وحملهم على تعاليمه وقيمه، فأصبحنا نهتم بكثرة المحفوظ على حساب إتقانه وجودته، ولا نلوي عنقًا إلى التربية القرآنية الربانية .

 وكأننا لم نفقه قول الحسن البصري رحمه الله، وهو يصف لنا حالنا بقوله: "والله ما تدبره بحفظ حروفه وإضاعة حدوده، حتى إن أحدهم ليقول: قرأت القرآن كله، ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل" .

 ومشروع الحلقات التربوية يهدف إلى تربية أجيالنا مع نعومة أظافرهم، وأول أخذهم للقرآن على فهم القرآن والعمل به، من خلال صناعة حلق قرآنية نموذجية في تربيتها، واستقامتها، وتأدبها بآداب القرآن الكريم، وانتمائها إلى منهج أهل السنة والجماعة، مع الاعتناء بجودة المحفوظ وإتقانه، وترك المفاخرة بكثرة الحفظ والحفاظ، من خلال برنامج تربوي صنعه كوكبة من أهل العلم والتربية .

 منهجية الانطلاقة للتصحيح :

 وإذا كان هذا السبب وراء ما نعانيه من مشكلات، فإن عودتنا لنهج السلف الصالح في التربية والتعليم هو طوق النجاة، وقد استبان هذا المنهج فيما رواه الطبري بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: "كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن، والعمل بهن" .

 2

 فيأخذ الطلاب مقطعًا قرآنيًا موحدًا، يحسن الوقف على خاتمته، ثم :

1. يعتنى بإتقان تلاوته وتجويده ( بحسب مستوى الطلاب ) .
2. ثم تبين لهم معاني كلماته، وما دلت عليه آياته .
3. ثم يتابعون في التأدب، والعمل بذلك .

 روى ابن كثير في تفسيره عن ابن مسعود قال: "والذي نفسي بيده إن حق تلاوته: أن يحل حلاله، ويحرم حرامه، ويقرأه كما أنزله الله، ولا يحرّف الكلم عن مواضعه، ولا يتأول منه شيئاً على غير تأويله" .

 فجاءت الأسس الثلاثة السابقة منثورة في وصية هذا المعلم الرباني ، ويقول العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى عند قوله تعالى:" يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ " أيّ يتبعونه، والتلاوة يراد بها ثلاثة أمور: تلاوة لفظية، تلاوة معنوية، تلاوة عملية، ويقصد بالتلاوة العملية: أي يؤمن بأخباره، ويقوم بأوامره، ويتجنب نواهيه " .

 وقد دعا خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام لهذه الأمة بهذه الثلاثة: ﮋ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮊ .

 آلية العمل في الحلقات التربوية:

(1) جدول الحلقة اليومي:

 3

1- الخمس دقائق الأولى: **متابعة التخلق بأدب** واحد، يكرر التذكير به لعدة أيام، ويحدد بمعيار يمكن قياسه ما أمكن .

 ومن تلك الآداب :

* هل استكت قبل الصلاة ؟ .
* هل قدمت نصيحة هذا اليوم لمسلم ؟ .

 (انظر قائمة الآداب الموصى بها على صفحة مركز رؤى للدراسات والتدريب على الفيس بوك)

- وفي هذا التذكير المستمر تثبيت للتربية الأخلاقية .

2- الخمس دقائق الثانية: **متابعة الورد اليومي من العبادة**، من أذكار، ونوافل، وفضائل أعمال، ويكرر التذكير به لعدة أيام، حتى إذا اطمأن المعلم إلى محافظة الطلاب عليه زاد في وردهم .

 ومن تلك العبادات :

* هل حافظت على الأذكار بعد الصلاة ؟ .
* هل صليت الرواتب ؟ .

 (انظر قائمة الورد اليومي المقترحة على صفحة المركز)

* وفي هذا التذكير المستمر تثبيت للتربية العبادية . ([[1]](#footnote-2))

3- **مراجعة المحفوظ القريب** :

**وقدرها:** أن يُراجع في اليوم الأول مقطع (وهو المحفوظ الذي سمّعه في هذا اليوم)، ثم في اليوم الثاني يراجع نفس المقطع ويضاف له آخر (وهو المحفوظ الذي سمّعه في هذا اليوم)، ثم في اليوم الثالث ثلاثة مقاطع، وهكذا، فإذا بلغت المقاطع قدر عشر صفحات (نصف جزء)، انتقلت جميعها إلى قسم مراجعة المحفوظ القديم .

**وطريقتها:** أن تكون مراجعة ثنائية بين كل طالبين، يقرأ الأول المقطع الأول، ويقرأ الثاني المقطع الذي بعده، وهكذا، ويشرف معلمهم عليهم، فإذا كان عدد المقاطع قليلاً أعادوها مرة ثانية، لكن بشرط أن يبدأ الثاني .

* وتتميز هذه الطريقة بسهولتها؛ لتقارب حفظ المقاطع من مراجعتها، وبضبطها للمواضع التي يصح عندها الوقف، ولا تزيد في الغالب عن عشرين دقيقة .

4- **تسميع المحفوظ الجديد** :

**وقدرها:** مقطع واحد، وهو محفوظ الدرس الأخير .

**وطريقتها:** أن يُسمّع المدرس هذا المقطع للطلاب واحدًا واحدًا، وهم يستمعون لزميلهم، ولتنبيهات معلمهم على أخطائه، ويسأل المعلم كل طالب عن معنى كلمة واحدة، ويحسن أن يكون مع كل طالب دفتر، يسجل فيه المعلم أخطاءه .

* ولا يزيد ذلك عن عشرين دقيقة متى ما كان عدد الطلاب أقل من عشرة، وإلا فليقلل المعلم من قدر الآيات المحفوظة في كل يوم .

(انظر ورقة عمل في وسائل تنمية تدبر القرآن أثناء تسميع الطلاب للمحفوظ على صفحة المركز)

5- **الدرس بعد أذان العشاء** :

 ويقسِّمه المعلم على النحو التالي :

 (أ) يجعل أربعة أيام في الأسبوع حصة القرآن :

 **وطريقتها:** أن يختار المعلم مقطعًا مناسبًا، يحسن الوقوف على خاتمته، ثم :

 - يقرأ المعلم قراءة نموذجية، ويقرأ بعده الطلاب واحدًا واحدًا، يبتدئ أفضلهم، ثم الذي يليه، وينبههم المعلم على أخطائهم؛ ليتجنبوها، وعلى التنبيهات التجويدية والمتشابهات حفظًا؛ ليضبطوها .

= وبذلك يضبط الطالب قراءة الآيات؛ إذ يستمع للآيات في اليوم الأول بعدد الطلاب نظرًا، وفي اليوم الثاني يسمعها مرة أخرى بعددهم حفظًا .

 - ثم يملي المعلم الكلمات الغريبة عليهم، ومعانيها .

 - ثم يبين لهم تفسير الآيات، وما دلت عليه من التوجيهات .

 = وله أن يستعين في معرفة المقاطع وتفسيرها، وما دلت عليه من التوجيهات بكتاب (أيسر التفاسير) للشيخ أبي بكر الجزائري، وفي معاني الكلمات بكتاب (السِّراج في بيان غريب القرآن) للدكتور محمد الخضيري .

- ولا تزيد هذه الحصة عن نصف ساعة .

(ب) ويجعل يومًا لتعلم أحكام التجويد نظريًا، مع الأمثلة والتطبيقات .

(ج) ويجعل يومًا في درس علمي يناسب الطلاب، في العقيدة، أو الفقه، أو الحديث، أو السيرة .

= وبهذا يأخذ الطالب من العلم ما ينفعه .

6- **مراجعة المحفوظ القديم** :

 **طريقتها:** تبدأ هذه المراجعة بعد انتهاء الطلاب من قدر عشر صفحات (نصف جزء) من مراجعة المحفوظ القريب، فيراجعون هذا القدر مراجعة ثنائية كل سبت بعد صلاة العشاء، يقرأ الأول المقطع الأول، ويقرأ الثاني المقطع الثاني، وهكذا، ويشرف عليهم معلمهم، ولا تزيد عادةً عن عشرين دقيقة .

* فإذا انتهى الطلاب في مراجعة المحفوظ القريب من عشر صفحات أخرى (نصف جزء) راجعوها كذلك كل أحد، وهكذا إلى الخميس، كل يوم نصف جزء .
* فإذا انتهوا من القدر السابع من مراجعة المحفوظ القريب جُعل مقرر يوم السبت والأحد في يوم السبت (جزء واحد)، وجعل مقرر الاثنين يوم الأحد، ومقرر الثلاثاء الاثنين، ومقرر الأربعاء الثلاثاء، ومقرر الخميس الأربعاء، وجعل القدر السابع يوم الخميس، وهكذا كلما انتهى قدر جديد يتم ضغط مقررين في يوم إلى أن يمتلئ الأسبوع كل يوم جزء .
* فإذا انتهوا من القدر الثالث عشر منها (نصف جزء) جُعل في يوم السبت بالتناوب مع المقرر السابق (جزء كامل)، إلى أن يمتلئ الأسبوع الثاني بمراجعة نصف جزء، ثم يضغط مقررين، فيمتلئ الأسبوع الثاني بجزء واحد؛ كالأسبوع الأول .
* وهكذا تدريجيًا حتى تثبت المراجعة بعد صلاة العشاء جزءًا كل يوم، ويختم الحافظ كل شهر تقريبًا، وستسهل على الطلاب؛ لتدرجها، ولتقارب مراجعة المحفوظ القديم من القريب، وعلى المعلم أن يضبط ذلك لطلابه في جدول .
* وينبغي الاستمرار في هذه المراجعة حتى إذا توقفت الحلقة لأي سبب؛ كالامتحانات، أو شهر رمضان؛ حتى يعتاد الطالب من بدء حفظه على عدم ترك ورده اليومي من القرآن .

= وهذه الطريقة من أجود الطرق لتثبيت المراجعة بصورة ميسرة .

(2) النشاط التربوي المصاحب :

 **وقدره:** ساعة واحدة في صباح يوم الجمعة أو السبت، وحبذا لو صاحبها وجبة إفطار، يساهم فيها الطلاب بما تيسر من أموالهم، وهي أربع جلسات في الأسبوع تتوزع على النحو التالي :

1. دورة علمية لأحد طلبة العلم، في متن مناسب .
2. مراجعة معاني كلمات نصف جزء/ أو جزء من أجزاء القرآن .
3. دورة تدريبية في مهارة من المهارات الحياتية .
4. مشروع تطوعي يشترك في التخطيط له، وتنفيذه طلاب الحلقة .

= وقد يفضل اجتماع مجموعة من طلاب الحلقات التربوية المتجاورة في النشاط الأول والثالث .

- وبذا تبرز القدرات العلمية، والقيادية، وتغرس القيم الأخلاقية والإيجابية عند الطلاب .

ومما سبق يتبين أن الأساليب التربوية المعتمدة في هذا المشروع :

1. أسلوب التلقين الجماعي، بعيدًا غالبًا عن المحفزات والمنافسات: ليتحقق شرط الإخلاص .
2. اعتماد منهج الخمس أو العشر آيات في الحفظ: ليتحقق شرط المتابعة .
3. تربية المدرس مع طلابه: ليتحقق شرط القدوة .
4. تكرار الفائدة البسيطة مع المتابعة: ليتحقق شرط الرفق مع الرسوخ .
5. جودة التلاوة والحفظ: ليتحقق شرط الإتقان .

. ومن انقطع من الطلاب عوّض ما فاته إن كان قليلاً، وإلا تجاوز السورة، وتابع مع زملائه إن كان كثيرًا .

. وتراعى الفروق الفردية بين الطلاب في باب إتقان المراجعة، وجودة التلاوة، وحسن الفهم، والمشاركة في الأنشطة .

 المعلم الذي نريد :

لما كان المعلم هو عصب نجاح الحلقة القرآنية، تعين أن تتوفر فيه الشروط التالية :

 4

1. الاستقامة؛ في عقيدته، وعبادته، وأخلاقه .
2. الحرص على التعلم والتعليم، واهتمامه بطلاب حلقته، وبأنشطتها .
3. إتقان التلاوة، أو حرصه على تأهيل نفسه في هذا الجانب .
4. حسن عرض الدرس، أو حرصه على تأهيل نفسه في هذا الجانب .

( انظر استمارة مقترحة لاختبار توفر هذه الشروط في معلم الحلقة على صفحة المركز )

**وتنبغي العناية المستمرة بتأهيله من خلال** :

1. الدرس الأسبوعي: الذي يجمعه مع بقية المعلمين في قراءات علمية، وتربوية، ودعوية، ومباحثات حول سير الحلقات التربوية .
2. الدورات التدريبية على احتياجات البرنامج؛ كطريقة إلقاء الدرس العلمي، وطريقة غرس الجانب التربوي والأخلاقي، وطريقة تعليم التجويد، ونحوها .

المحتويات

1. تشخيص المشكلات في حلقاتنا .
2. منهجية الانطلاقة للتصحيح .
3. آلية العمل في الحلقات التربوية .
4. المعلم الذي نريد .

 الحلقات القرآنية التربوية

الرؤية:

 بناء أجيال قرآنية ربانية .

الرسالة:

 تربية النشء على هدي القرآن؛ انتماءً، وعقيدةً، وعبادةً، وسلوكًا .

الفكرة:

 أن معايشة القرآن، والعبادة، وبناء القيم التربوية هي أسس صناعة الجيل القرآني الرباني، في رياض أبهى حلة للخيرية القرآنية .

1. () يشهد لذلك ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله : "من أصبح منكم اليوم صائمًا؟"، قال أبو بكر : أنا، قال: "فمن تبع منكم اليوم جنازة؟"، قال أبو بكر : أنا، قال: "فمن أطعم منكم اليوم مسكينًا؟"، قال أبو بكر : أنا، قال: "فمن عاد منكم اليوم مريضًا؟"، قال أبو بكر : أنا، فقال رسول الله : "ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة"، وقد حسّن هذا المسلك العلامة ابن جبرين رحمه الله . [↑](#footnote-ref-2)